

بيان صحفي

يهود يفضحون حصار النظام المصري لأهل غزة وشراكتهم له في جرائمه نحوهم!

قامت جنوب أفريقيا برفع دعوى تقاضي كيان يهود أمام محكمة العدل الدولية، ورد كيان يهود بنفي تلك التهم، مع علمنا أنه حتى لو اعترف وأدانته المحكمة الدولية فلن يستطيع أحد النيل منه أو تجريمه؛ فالقانون الدولي لا يطبق إلا على الدول الضعيفة أو التي لا تساندها أمريكا ولا تدعمها. لكن ما يعنينا هنا ليس هو التهم ولا الاتصال منها بقدر ما ظهر فيها من فضح لواقع النظام المصري الشريك الفعلي لكيان يهود في حصاره لغزة وأهلها، فهي تكشف واقعا حيا لا يخفى على أحد، وهو خذلان النظام عن نصرته الأهل في غزة وإغلاق الحدود المصطنعة أمام الناس؛ جريهم ولاجنهم وشريدهم والمستجير منهم، وشهادات من يبتزهم رجال النظام على المعبر لتحصيل آلاف الدولارات مقابل عبورهم، ناهيك أن النظام الذي يدعي أنه يملك قراره وسيادته على أرضه وحدوده ومعابره لا يجعل العبور منها ولها خاضعا لطرف ثالث.

فمعبر رفح يقع بين سيناء وقطاع غزة، فما الذي يجعل ما يدخل من خلاله خاضعا لقرارات يهود لولا موالاة النظام ليهود وتمكينه كيان يهود أن يقتل ويبطش بأهلنا هناك دون أن يحرك ساكنا، وعدم الرد على استفزاز يهود وعدم توسيع رقعة الحرب، وكبت الغضب المشتعل داخل نفوس الناس وحتى جيش الكنانة؟!

إن كيان يهود يحاصر أهلنا في غزة ويذبحهم من الوريد إلى الوريد قصفاً وقنصاً وتجويعاً وحصاراً بكل السبل، وما كان يستطيع هذا لولا مساعدة من الأنظمة التي تحكم بلادنا وتشاركه جرمه في حق أهلنا في الأرض المباركة، وعلى رأسها مصر المنتفس الوحيد لأهلنا في غزة، ولكننا لا نتعجب من موقف النظام الذي نعلمه من كيان يهود وكونه حارسا لحدود الكيان وأن حفظ أمن يهود من مهامه الاستراتيجية التي يعمل لكي تصبح عقيدة عسكرية لدى جيش الكنانة، لكن خاب فآله وفأل سادته في الغرب.

ما يدعو للعجب حقا هو موقف المخلصين في جيش الكنانة أمام ما يجري من انتهاك للحرمان وعبث وتدني للمقدسات وانتقاص لأعراض إخواننا في الأرض المباركة وهم شهود على إجرام النظام وشراكتهم لكيان يهود في حصار وتجويع أهل غزة وهم يستغيثون ليل نهار، ألم تصلهم استغاثات النساء والأطفال الجوعى والجرحى؟! ألم يصلهم صوت الأطفال وهم ينادون (يا مصري يا الله، من شان الله)؟! يستغيثونهم بالله! ألم يعلموا بما نشرته صحف الغرب ووكالاته عن رشوة بألاف الدولارات لدخول مريض أو جريح ليعالج في أرض الكنانة؟! أين نخوتكم؟! إننا وأهل الأرض المباركة لسنا شعبين شقيقين بل نحن أمة واحدة تتكافأ دماؤها ويجير على ذمتها أدناها وهي يد على من سواها.

ووالله إن نصرته أهل فلسطين لهي واجب في أعناقكم لا تبرأ منه ذمتكم حتى تنصروهم نصرا مبينا وحتى تحرر كامل الأرض المباركة من دنس يهود.

يا أجناد الكنانة، يا خير أجناد: إن الخيرية التي وُسمتم بها ليست تشريفا وإنما حملٌ لأمانة الإسلام، أمانة رسول الله ﷺ، أي تكونون درعا للأمة حماة لها ولمقدساتها، فإن لم تفعلوا وانتهكت حرمان الأمة ودنست مقدساتها فلا خير فيكم ولا شرف لكم، فأروا الله منكم ما يحب وأروه أنكم أهل لهذه الخيرية بحملكم راية رسول الله ﷺ بحقها ونصرة المستضعفين كما نصر، تحريراً لأرض الإسلام التي يغتصبها يهود ونصرا لأهل الأرض المباركة الذين تنتهك حرمانهم. واعلموا أن واجبكم إزالة كل ما من شأنه أن يمنعكم من القيام بما أوجب الله عليكم من باب أن "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، فأزيلوا هذا النظام الذي يلصق العار بكم ويشارك ويحمي عدو الله وعدوكم، وأقيموا لله دولة تجيش الجيوش من أجل الحق ونصرة أهله؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة. ألا فلتغضبوا يا أجناد الكنانة وليكن غضبكم آية تحق الحق بكلمات الله وتقطع دابر المجرمين.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَأُ وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفَرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر